# كتاب الرد على مزاعم الشيعة

## من كتب الشيعة والسنة علماء السنة

الجزء الاول

تأليف محمد العنزي

طبعة سنة 2024.2023

# المحتويات

## سؤال شيعي : يقول الرسول مهووس بالاجماع فما هي الرواية؟ ماهو السبب ، وهل من تشكيك فيه ؟

يقول رواية في صحيح البخاري حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالك قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ( يَدُورُ عَلَى نِسَائه فِي السَّاعَةَ الْوَاحدَة ، منَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَنَسٍ أَوَ كَانَ يُطيقُهُ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ وَقَالَ سَعِيدُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعُ نِسْوَة المصدر: صحيح البخاري (الصفحة:138)

الجواب : يشكك بعض الملاحدة والنصارى والشيعة في هذا الحديث وللأسف بعض المسلمين ، يدعون ويفترون على أشرف الخلق . مضمون الشبهة يطعن بعض منكري السنة في صحة الأحاديث الواردة في منح الانبياء قوة خاصة في الجماع الرسول طاف على نسائه كلهم في ليلة واحدة هل في خطأ في ذلك؟ الرسول اعطاه الله القوة وهل جماع أكثر من امرأه حرام؟ ان كان فيه خطأ فل يراجعو كتب علماء الشيعة أيضا فيها كذا موضوع

نذهب الى الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - الصفحة ٥٦٧ ٥٠ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه أو غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن جهم قال : رأيت أبا الحسن (عليه السلام) اختضب فقلت : جعلت فداك اختضبت فقال : نعم إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة ، ثم قال أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت : لا ، قال : فهو ذاك ، ثم قال : من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة ، ثم قال : كان لسليمان بن داود (عليه السلام) ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) له بضع أربعين رجلا وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة .

---

نذهب الى قصص الأنبياء - الجزائري - الصفحة ٤٠٧ عن أبي الحسن (ع) قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام الف امرأة في قصر ،واحد وثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية ، ويطيف بهن في كل يوم وليلة . أقول : يحتمل طواف الزيارة ، والأظهر انه طواف الجماع .

---

في بعد أكثر روايات لكن نكتفي بذلك ، عتدهم نبي الله سليمان طاف على 1000 امرأه ويشكلون علينا ان الرسول طاف على تسع نساء! لماذا يعترضون على النبي ويتطاول عليهم رغم انه مذكوره بكتبهم العلماء الشيعة؟ انه الاجماع اكثر من أمراه حلال وليس محرم! لا اعلم لماذا يتكلمون على الرسول ويتطاول على الرسول والصحابه

**الان يقولون طيب لكن بغسل واحد ؟ كيف ما يجوز ناتي لكم بجواز ذلك ومن كتبكم**

---

كما في جامع المقاصد - المحقق الكركي - ج ١٢ - الصفحة ٢٤

ويجوز أن يكرر الجماع مرات من غير غسل يتخللها ، لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يطوف على نسائه ثم يغتسل أخيرا .

---

وايضا كما ورد مسالك الأفهام - الشهيد الثاني - ج ٧ - الصفحة ٣٥

ولا بأس بتكرر الجماع من غير غسل ، للأصل ، ولما روي من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف على نسائه ثم يغتسل أخيرا .

---

وكما ورد في مصباح المنهاج ، الطهارة - السيد محمد سعيد الحكيم - ج ٣ - الصفحة ٤٩١

وأما الجماع بعد الجماع ، فقد صرح في المعتبر والمنتهى والتذكرة بعدم كراهته ، بل في الأول أنه ذكره جماعة من أصحابنا ، مستدلا عليه - كا لمنتهى - بما عن النبي صلى الله عليه وآله من أنه كان يطوف على نسائه بغسل واحد .

وايضا ما ورد في المعتبر - المحقق الحلي - ج 1 - الصفحة 193

ولا يكره تكرار الجماع من غير اغتسال ، ذكره جماعة من الأصحاب ، ويدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله " أنه كان يطوف على نسائه بغسل واحد " .

الآن على ماذا تعترضون كل شيء موجود في كتبكم وبكثره ولم يقولون علماء الشيعة انها محرم لماذا تعترضون على الحديث!

---

الهامش : جامع المقاصد - المحقق الكركي - ج ١٢ - الصفحة ٢٤

---

الهامش : ورد مسالك الأفهام - الشهيد الثاني - ج ٧ - الصفحة ٣٥

---

الهامش : مصباح المنهاج ، الطهارة - السيد محمد سعيد الحكيم - ج ٣ - الصفحة ٤٩١

---

الهامش : في المعتبر - المحقق الحلي - ج 1 - الصفحة ١٩٣

**رد على شبهة ان عمر بن الخطاب حاشاه اللّه انه ابن زنا**

**السؤال: هناك حديث عن نسب عمر بن الخطاب، وأنّه ليس ولداً شرعيّاً وانّه ابن أخته، وهناك من يقول بأنّ هذا الأمر لا يختصّ بالروايات الشيعية في هذا الإطار، بل يوجد أيضاً في مصادر الحديث والتاريخ السنيّة، فما مدى صحّة ذلك؟ وهل صحيح أنّ مصادر الشيعة والسنّة متفقة على رواية هذا الأمرو مصدر سنّي وهو كتاب محمد بن السائب الكلبي كما جاء في الصلابة في معرفة الصحابة ج 3، ص 212، ؟**

الجواب : محمد بن السائب الكلبي ضعيف بِ اتِّفَاقٌ جميع اهل العلم واذا كان ضعيف لاينوخذ منه

وجاء في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال : وقال أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ : قلت لأحمد بن حنبل : يحلُّ النظر في تفسير الكلبي؟ قال : لا .

وقال ايضا : عن عباس ، عن ابن معين ، قال : الكلبي ليس بثقة .

وقال ايضا : وقال الجوزجاني وغيره : كَذَّابٌ .

وقال الدارقطني وجماعة : متروك .

وجاء ايضا بكتاب سيرة اعلام النبلاء

الكلبي * (ت) العلامة الأخباري ، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديثِ .

طبعا بعد توضيح كتب علماء السنة وضعفو الكلبي لماذا الشيعة تاخذ به ف استدلال الروافض لا يتوافق!

---

كتاب كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي رقم الصفحه ١٦١

---

بكتاب سيرة اعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي

# رد على شبهة انتحار النبي بصحيح البخاري

**السؤال : هناك حديث بصحيح البخاري عن انتحار النبي صحيح البخاري " برقم ( 6581 ) ، في كتاب " التعبير " ، باب " أول ما بدئ به رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة ولفظه :**
**قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ ، وَتَقِرُّ نَفْسُهُ ، فَيَرْجِعُ ؛ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.**

الجواب : هذه الزيادة ليست من كلام عائشة رضي الله عنها ، بل هي من كلام الزهري ، وهو من التابعين لم يدرك تلك الحادثة ، ولم يذكر هو أن أحدا من الصحابة حدثه بها ، ولذا نصَّ على ذلك في الرواية نفسها بقوله : " فيما بلَغنا "

قال ابن حجر – رحمه الله – :

ثم إن القائل " فيما بَلَغَنا " هو الزهري ، ومعنى الكلام : أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه القصة . وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً ، وقال الكرماني : هذا هو الظاهر .

" فتح الباري " ( الجزء ١٢ / رقم الصفحة ٣٥٩ ) .

وقال أبو شامة المقدسي – رحمه الله – :
هذا من كلام الزهري أو غيره ، غير عائشة ، والله أعلم ؛ لقوله : " فيما بلغنا " ، ولم تقل عائشة في شيء من هذا الحديث ذلك .
" شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى " ( رقم الصفحة 177 ) .

ثالثاً :
وبلاغات الزهري وغيره لا تُقبل ؛ لأنها مقطوعة الإسناد من أوله ، فهي كالمعلَّقات تعريفاً وحكماً ، ومجرد وجود مثل هذه البلاغات أو المعلقات في كتاب الإمام البخاري لا يعني أنها صحيحة عنده ، أو أنها مما يصح أن يقال فيها : رواه البخاري ؛ لأن الذي يقال فيه ذلك هو ما رواه فيه مسندا .

طبعا بعد توضيح لماذا الشيعة تاخذ به ف استدلال الروافض لا يتوافق!

## رد على شبهة ان رجل نـزل بعائشه رضي اللّه عنها

**السؤال : هناك حديث بصحيح مسلم أنَّ رَجُلاً نَزَلَ بعائشَةَ، فَاصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ فَقَالَتْ عَائشَةُ: إنمَّا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَّمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُني أفركُهُ من ثوب رَسولَ اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وسلمَ فَرْكًا فيُصَلِّي فَيه. وفي رَواية: عن عَائشَة في المَنيِّ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُهُ من ثوب رَّسوَل اللّه صلى اللّه عليهَ وسلم.**
**وهَناك رواية اخرى**
**هذه الروايه الثانيه كُنْتُ نازلاً على عائشَةَ فَاحْتَلَمْتُ في ثَوْبَيَّ فَغَمَسْتُهُما في المَاء، فَرأَتْني جارَية لعائشَةَ فَأَخْبَرَتْها فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائشَةُ فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ما صَنَعْتُ بِثَوْبَيْكَ؟ قَالَ قلتُ: رَأَيْتُ ما يَرَى النَّائمُ في مَنامه، قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فيهما شيئًا ؟ قُلتُ: لا، قالَتْ: فلوْ رَأَيْتَ شيئاً غَسَلْتَهُ لَقَدْ رَأَيْتُني وَإِنِّي لأَحُكُّهُ مِن ثَوْب رَسول اللّه صَلَّى اللّه عليه وسلم يابسًا بظفري.**

الجواب : يستخدم اعداء الدين هذه الروايه للطعن في أم المؤمنين عائشه رضي الله عنها .

أول اشكال لديهم في الروايه هو أن رجل نزل بعائشه يعني أسائه يعني ) نزل بفلان يعني زنا بفلان ) وهذا قول خطأ وهذا دليل على جهل الروافض باللغه العربية ! عند العرب يقال فلان نزل بفلان او عند فلان او فلان نزل على القوم يعني نزل ضيفا عنده ولا يشترط ان ينزل في بيته بل في أي شيئ يمتلكه الشخص

اما في رواية عندة الشيعة بكتاب الكافي الجزء ٧ رقم الصفحة ٤١٣ : هن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا نزل بأمير المؤمنين عليه السلام فمكث عنده أياما ثم تقدم اليه في خصومة لم يذكرها لأمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخصم أنت قال نعم قال تحول عنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم الا ومعه خصمه سؤال للشيعة هل المعنى "إن رجلا نزل بأمير المؤمنين"؟!

اما بالنسبة لاحتلام الرجل فكان بسبب المنام ولم يكن نائما عند عائشة او في حجرها والدليل على ذالك "فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عائشة" هذا الدليل يدل انها بعيده عنها في وقت الغسل وبالتالي لا يمكن ان لا تراه عند احتلامه او خروجه ، وقد كان لعائشة دار للضيافة غير بيتها ، فكان هذا التابعي جالس في دار ضيافة عائشة لا في بيتها او حجرتها ، لذلك لم تراه عائشة وقتها بل رأته جارية عائشة

ثاني اشكال لديهم وهو ان في الروايه الاولى لا يوجد جاريه فكيف بالروايه الثانيه يوجد جاريه . عند العلماء والفقهاء الكلام ما قل ودل وأم المؤمنين لم تسأل كيف نزل الشخص عندها بل سئلت عن الحكم فهل ستقول لهم الحادثة بالكامل ام ستقول الحكم فقط؟ مثل انت ذهبت للسوق وتشتري الطماطم او البطاطس وعندما رجعت للبيت شافك جارك وسالك عن جودة الطماطم او البطاطس هل سوف تشرح شلون خرجت من البيت وذهبت للسوق؟ ام ستقول عن جودة الطماطم او البطاطس

اما بالنسبة لاخبار عائشة باسرار البيت وقلة الحياء مثل ما تقولون فليس في هذا شيء بل على عكس فهذا الحديث يمدح عائشة ولا يذمها لأنه يدل على قدوم الناس رجالا ونساءا إلى عائشة ليسألونها بالدين لشدة علمها به لأنها زوجة النبي وقد عاشت معه ولا حرج في ان تقول ما تعرف وإن كان في مثل هذا الموضوع فهذه احكام دين الله ويجب علينا ان ننقلها ، وقد قال تعالى مخاطبا أمهات المؤمنين –وعائشة منهن طبعا– : "وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا" (سورة الأحزاب – آية 34)

---

الهوامش : مصدر الرواية صحيح مسلم رقم الصفحة ٢٨٨

---

الهوامش : مصدر الرواية الثانية صحيح مسلم رقم الصفحة ٢٩٠

---

الهوامش : مصدر الرواية الثالث عند الشيعة بكتاب الكافي الجزء ٧ رقم الصفحة ٤٣١

---

الهوامش : مصدر الاية سورة الأحزاب رقم آية ٣٤

## رد شبهة عائشة تؤذي النبي صلى اللّه عليه وسلم

**سؤال : يقول الشيعة بأن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قد اعترف بأن عائشة وحفصة رضي اللّه عنهما قد آذتا النبي صلى اللّه عليه وسلم، مستدلين برواية من صحيح مسلم تقول فيه: عن عبد اللّه ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: (لما اعتزل النبي صلى اللّه عليه وسلم نساءه قال: دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم نساءه. وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب. فقال عمر: فقلت: لأعلمن ذلك اليوم. قال: فدخلت على عائشة فقلت: يا بنت أبي بكر! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم. فقالت: ما لي وما لك يا ابن الخطاب؟ عليك بعيبتك. قال: فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ واللّه لقد علمت أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لا يحبك، ولولا أنا لطلقك رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم) [صحيح مسلم / رقم الحديث١٤٧٩ ]**

الجواب : فما وقع من هؤلاء الكبار الأجلاء من آل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كعلي وأمهات المؤمنين ، ليس بمسقط عد التهم ، ولا هو بالتهمة لهم في دينهم ؛ لأنه جرى على مقتضى الطبيعة البشرية التي قد تخطئ من حيث لا تشعر في حق الصحبة أو الزوجية . ولكنه خطأ

مغمور ومغفور بحمد الله ، لأنه لم يصدر عن قصد ، ولا دخيلة سوء ، معاذ الله ؛ بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بغير ذلك ، ولم يأمر بالعقوبة ، ولم يتوعد بالنكال ، ولم يجعل ذلك سببا في الجفاء بينه وبين أصحابه وزوجاته ، بل عفا وتجاوز وتغافل ، وهذا من شيم الكرام

والفعل إذا أذى النبي من غير أن يعلم صاحبه أنه يؤذيه ، ولم يقصد صاحبه أذاه ؛ فإنه ينهى عنه ، ويكون معصية ، كرفع الصوت فوق صوته . فأما إذا قصد أذاه ، وكان مما يؤذيه ، وصاحبه يعلم أنه يؤذيه ، وأقدم عليه ، مع استحضاره هذا العلم = فهذا الذي يوجب الكفر وحبوط العمل ، والله سبحانه أعلم" انتهى من "الصارم المسلول على شاتم الرسول" (رقم الصفحة ٥٧-٥٨)

على أنه لا يبعد القول بأن ما صدر عن علي بن أبي طالب وحفصة وعائشة ليس من "الأذى" أصلا ، وإنما عتب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم لمخالفتهم ما كان ينتظره منهم من تصرف أفضل وأكمل ، وهذا لا يسمى أذى ، وإن كان سماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا الاسم ، ولكن قد يقال بأنه وصفه بـ"الأذى" مبالغة منه في الغضب لغضب النبي صلى الله عليه وسلم .

إذن يجب أن نفرق بين نوعين من الأذى الأول قد يزل به بعض الصحابة وآل البيت الكرام ، والثاني لا يقع فيه إلا المنافقون والمشركون .

ومن أمثلة الأول : ما وقع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حين طلب التزوج على فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلاَ آذَنُ ، ثُمَّ لاَ آذَنُ ، ثُمَّ لاَ آذَنُ ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا رواه البخاري (رقم الحديث ٥٢٣٠) ومسلم (رقم الحديث ٢٤٤٩)

---

الهوامش : صحيح مسلم  رقم الحديث ١٤٧٩

---

الهوامش  : الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الاسلام ابن تيمية " (رقم الصفحة ٥٧-٥٨)

---

الهوامش  : صحيح البخاري رقم الحديث ٥٢٣٠

---

الهوامش : صحيح مسلم رقم الحديث ٢٤٤٩

**رد شبهة عائشة رفعت صوتها على النبي صلي اللّه عليه وسلم**

**السؤال : يقولون الروافض انه عائشة رضي اللّه عنها اذت النبي صلي اللّه عليه وسلم ويستدلون برواية في سنن ابن دادو والامام احمد في المسند**

**عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: " اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: أَلَا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجِزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا،**

**فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟**

**رواه أبو داود (رقم الحديث ٤٩٩٩)**

**، والإمام أحمد في "المسند" (الجزء ٣٠ رقم الصفحة ٣٤١)،**

**وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (الجزء ٧ رقم الصفحة ٢٧)،**

**ومحققو المسند، والشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (الجزء ٦ رقم الصفحة ٩٤٤).**

الجواب : رفع عائشة رضي الله عنها لصوتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يعني أنها تجرأت على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل كانت محبة ومعظمة له ؛ لكن رفع صوتها رضي الله عنها دافعه الغيرة

التي فطرت عليها جميع النساء ، مع ما تعلمه من محبة النبي صلى الله عليه وسلم لها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم على درجة عظيمة من الخلق الكريم ؛ فكان يقابل هذا الضعف الذي جبلت عليه المرأة من الغيرة بالتغافل والتجاوز عنه ، ومصاحبة زوجته بأحسن خلق وأكرمه ، كما كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب غضب انتقام إلا لأجل الدين .

هذا الحديث فيه إنكار أبي بكر رضي الله عنه على ابنته عائشة رضي الله عنها في رفعها لصوتها على زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ غضبه بسبب شدة تعظيمه للنبي صلى الله عليه وسلم إلى أن
همّ بضرب ابنته

فقوله : ( تَنَاوَلَهَا ) ؛ أي : أخذها ( لِيَلْطِمَهَا ) ؛ أي : ليضربها .

( فجعلَ ) ؛ أي : فطفق ( يَحْجِزُه ) ؛ أي : يمنعه كي لا يضربها " انتهى من "المفاتيح في شرح المصابيح" (الجزء ٥ رقم الصفحة ١٩٤)

وقول أبي بكر رضي الله عنه : " أَلاَ أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

قال الطيبي رحمه الله تعالى :

" أي لا تتعرضي لما يؤدي إلى رفع صوتك . . . لا ينبغي لك أن أراك على هذه الحالة " انتهى من "شرح المشكاة" (الجزء ١٠ رقم الحديث ٣١٤٢ ) .

وقال ابن ملك رحمه الله تعالى :

" وقال :( أَلاَ أَرَاكِ ) ، همزة الاستفهام مقدَّرة على سبيل الإنكار . . .

( وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا ) أغضبه رفع صوتها .

( فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ : كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟ ) ؛ يعني : خلصتك من أبيك .

قَالَ : فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَهُمَا قَدِ اصْطَلَحَا ، فَقَالَ لَهُمَا : أَدْخِلَانِي فِي سِلْمِكُمَا ) ؛ أي : صُلْحكما .

( كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا ) ، والمراد به رفع صوت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم .

( فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ فَعَلْنَا قَدْ فَعَلْنَا ) ؛ أي : أدخلناك في صلحنا " انتهى من "شرح مصابيح السنة" (الجزء ٥ رقم الصفحة ٢٦٤)

الهوامش : سنن أبو داود (رقم الحديث ٤٩٩٩)

---

الهوامش : "المسند احمد " (الجزء ٣٠ رقم الصفحة ٣٤١ ) .

---

الهوامش :فتح الباري" (الجزء ٧ رقم الصفحة ٢٧) ،

---

الهوامش :السلسلة الصحيحة" (الجزء ٦ رقم الصفحة ٩٤٤) .

---

الهوامش : شرح المصابيح" (الجزء ٥ رقم الصفحة ١٩٤)

---

الهوامش :شرح المشكاة" (الجزء ١٠ رقم الحديث ٣١٤٢ ) .

---

الهوامش :شرح مصابيح السنة" (الجزء ٥ رقم الصفحة ٢٦٤)

## رد شبهة الخلاف الذي وقعة بين فاطمة بنت الرسول صلي اللّه عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي اللّه عنه

## السؤال : يقولون الروافض انه فاطمة الزهراء وابو بكر الصديق حدث بينما خلاف ومات فاطمة وهي غير راضية عن ابو بكر

الجواب : لم يكن بين الصحابة خلاف في الاعتقاد ، بل ولا في منهج الاستدلال ، فهم خير القرون ، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ، ولقد كانت علاقتهم بعضهم مع بعض أسمى ، وأعلى مما يكذب بضده الرافضة ، ومن أدل شيء على ذلك : ما بينهم من مصاهرة ، وما حصل من تسمية أبنائهم بأسماء الكبار العظماء من الصحابة الأجلاء .

فإذا انتقلنا إلى موضوع السؤال ، قلنا : لقد تزوج عمر بن الخطاب من ابنة علي بن أبي طالب وفاطمة ، وهي " أم كلثوم " ! ، وفي أسماء أبناء الحسين : أبو بكر ، وعمر ! ، فهذا هو الحال ، وما حصل من خلافٍ بين فاطمة رضي الله عنها ، وبين أبي بكر الصديق : فإن الحق فيه مع أبي بكر رضي الله عنها ، فقد كانت تريد فاطمة رضي الله عنها أن ترث من أبيها ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرها أبو بكر أن الأنبياء لا يورثون ، وهكذا سمع هو من النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس لأبي بكر حظ نفس في هذا ، فقد أغناه الله تعالى بالمال ، وقد منع فاطمة أن ترث ، كما منع ابنته عائشة – وهي زوج النبي صلى الله عليه

وسلم – أن ترث هي كذلك ، فلم يكن له هوى في ذلك ، ولا كان بينه وبين فاطمة ما يجعله يولد العداء بينه وبينها ، وقد وقف علي رضي الله عنه بجانب زوجه فاطمة ؛ ليخفف عنها بوفاة والدها ، ويسليها في موقفها من العتب على أبي بكر في منعه إعطاءها من ميراث أبيها صلى الله عليه وسلم ،

وقد امتنع عن الذهاب لأبي بكر رضي الله عنه لبيعته طيلة حياة فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ستة أشهر ، لهذا السبب ، ولسبب آخر : وهو أنه رأى استعجال الصحابة في الخلافة والبيعة ، وأنه كان ينبغي أن يُشاور ، ويحضر في الأمر ، وكان رأي الصحابة على خلافه ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها ، ودفنها : راجع نفسه ، وطلب حضور أبي بكر لبيته ، فحضر فأخبره عذره في التأخر عن البيعة ، ثم أصرَّ أبو بكر على صحة موقفه من منع ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ، فاطمأن قلب علي رضي الله عنه ، وتواعدا على البيعة في اليوم نفسه ظهراً ، وبايعه ، ففرح المسلمون فرحاً عظيماً .

هذا ملخص ما جرى ، وقد روى هذا البخاري ومسلم ، ولم يكن علي رضي الله عنه نازعاً يده من طاعة أبي بكر ، ولا شاقّاً عصا المسلمين ، وليس شرطاً في صحة بيعة الخليفة أن يبايعه كل المسلمين .

وثبت عن فاطمة رضي اللّٰه عنها أنها رضيت عن أبي بكر بعد ذلك ، وماتت وهي راضية عنه ، على ماروى البيهقي بسنده عن الشعبي أنه قال : لما) مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها ، فقال علي : يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك؟ فقالت : أتحب أن أذن له؟ قال : نعم ، فأذنت له فدخل عليها يترضاها فقال : واللّٰه ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة ، إلا إبتغاء مرضاة اللّٰه ، ومرضاة رسوله ، ومرضاتكم أهل البيت ، ثم ترضاها حتى رضيت

---

الهوامش :السنن الكبرى البيهقي ( الجزء ٦ رقم الصفحة ٤٩١ )

---

الهوامش : الحديث مرسل حسن باسناد صحيح

## رد على شبهته هروب عمر ابن الخطاب من المعاركة

**السؤال : هل صحيح أن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه كان يفر من اليهود ، ويهرب من الحروب ، كما يدعى الشيعة ؟**

الجواب : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو من الصحابة الذين شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته ولم يتخلف عنها

.قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :" اتفق العلماء على أن عمر رضوان الله عليه شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يغب عن غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن ابن سعد قال : قالوا – يعني العلماء بالسِّيَر – شهد عمر رضوان الله عليه شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، فأمّا خروجه في السريْة فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تربة " انتهى ، من "مناقب أمير المؤمنين" (رقم الصفحة ٨٨) .
وكلام ابن سعد هذا هو في كتابه "الطبقات الكبرى" (الجزء ٣ رقم الصفحة ٢٧٢) حيث قال :" قالوا : شهد عمر بن الخطاب بدرا ، وأحدا ،

والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج في عدة سرايا وكان أمير بعضها " انتهى .

ادعاء الشيعة ؛ بأن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن شجاعا ، هو ادعاء كاذب لو صدقه العاقل لكان عليه أن يكذب كل أخبار التاريخ .

فعمر رضي الله عنه قد ثبتت بالتواتر شجاعته وإقدامه وشدته على أهل الكفر .

الروايات كثيره في هذه الشأن ولكن جميعكم يعرف رواية او قول الرسول لأعطين الرايه رجل يحبه الله ورسوله قبل أن يعطي الرايه لعلي اعطاها ابو بكر رضي الله عنه وانهزم من الحرب ( هرب ) ثم اعطاها عمر وانهزم من الحرب ثم اعطاها لعلي

الروايه كذب في كذب وجاء باكثر من مصدر مصادر الروايات الا يقرون فيها الشيعة هروب عمر وابو بكر رضي الله عنهم

مصنف ابن أبي شيبة (الجزء 7 رقم الصفحة 393 )

المستدرك على الصحيحين (الجزء ٣ رقم الصفحة ٣٩)

تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء 42 رقم الصفحة : 96 و 97 )

مجمع الزوائد (الجزء 9 صفحة 124)

تاريخ الطبري (الجزء 2 رقم الصفحة 136 )

هذا الروايات كل طرقها لاتصح
مصنف إبن أبي شيبة (الجزء 6 رقم الصفحة 367 )
في السند محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لا يُحتج به ، راجع ترجمته .
ثانيا مصنف ابن أبي شيبة . (الجزء ج 7 رقم الصفحة 393 :
في السند ميمون أبي عبد الله الكندي البصري لا يُحتج به ،
قال عنه الحافظ بن حجر العسقلاني (7051) : ضعيف
. ثالثاً المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (الجزء ٣ رقم الصفحه ٣٩ )
في السند محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لا يُحتج به ، راجع ترجمته
. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري( الجزء 3 رقم الصفحة ٤٠)
: في السند أبي مريم الثقفي (الأصل : أبي موسى الحنفي) لا يُحتج به ،
قال عنه الحافظ بن حجر العسقلاني ( رقم . الحديث 8359) مجهول .

رابعاً تاريخ دمشق لابن عساكر ج ( الجزء ٤٢ رقم الصفحة٩٧ )

: في السند عبدالله بن حكيم وحكيم بن جبير لا يُحتج بهما خامسا مجمع الزوائد للهيثمي (الجزء ٩ رقم الصفحة ) : في السند عبدالله بن حكيم وحكيم بن جبير لا يُحتج بهما

---

الهوامش : مصنف ابن أبي شيبة (الجزء 7 رقم الصفحة 393 )

---

الهوامش : المستدرك على الصحيحين (الجزء ٣ رقم الصفحة ٣٩)

---

الهوامش : تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء 42 رقم الصفحة : 96 و 97 )

---

الهوامش : مجمع الزوائد (الجزء 9 صفحة 124)

---

الهوامش : تاريخ الطبري (الجزء 2 رقم الصفحة 136 )

---

**رد الشبهة عن تحيلل المتعة وهل هو حرام او حلال بكتب علماء الشيعة**

**السؤال : الشيعي يحلل المتعة ويستدل بالقران الكريم بسورة النساء اية ٢٤ قال اللّه تعالى : ( فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً )**

الجواب :وقد استدل الرافضة لإباحة المتعة بما لا يصلح دليلاً ومنه :

أ . قول الله تعالى : فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة النساء / 24 .

فقالوا : إن في الآية دليلاً على إباحة المتعة ، وقد جعلوا قوله تعالى أجورهن قرينة على أن المراد بقوله استمتعتم هو المتعة .

والرد على هذا : أن الله تعالى ذكر قبلها ما يحرم على الرجل نكاحه من النساء ، ثم ذكر ما يحل له في هذه الآية ، وأمر بإعطاء المرأة المزوَّجة مهرها .

وقد عبَّر عن لذة الزواج هنا بالاستمتاع ، ومثله ما جاء في السنَّة من حديثِ أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " المرأة كالضلَع إن أقمتَها كسرتَها ، وإن استمتعتَ بها استمتعتَ بها وفيها عوج " رواه البخاري ( رقم الحديث ٤٨٨٩ ) ومسلم ( رقم الحديث ١٤٦٨ ) .

وقد عبَّر عن المهر هنا بالأجر ، وليس المراد به المال الذي يُدفع للمتمتَّع بها في عقد المتعة ، وقد جاء في كتاب الله تعالى تسمية المهر أجراً في موضع آخر وهو قوله : يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ، فتبينَّ أنه ليس في الآية دليل ولا قرينة على إباحة المتعة .

ولو قلنا تنزلاً بدلالة الآية على إباحة المتعة فإننا نقول إنها منسوخة بما ثبت في السنة الصحيحة وفي كتب علماء الشيعة من تحريم المتعة إلى يوم القيامة .

ناتي لكتاب المجلسي الشيعي في بحار الانوار (الجزء ١٠٠ رقم الصفحة ٣١٨) يذكر ان الحسين بن سعيد أو النوادر : ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن بكير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما كان من شرط قبل النكاح هدم النكاح ، وما كان بعد النكاح فهو نكاح قال لي محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال : لا تدنس نفسك بها .

فقال لاتندس نفسك بها ذا دليل بتحريم المتعة!

ناتي للكتاب الاخرى الاستبصار للشيخ الطوسي (الجزء٣ رقم الصفحة ١٤٢) .

فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة .

في مستدرك الوسائل وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي (الجزء ٢١ الصفحة ١٢)

بن الحسن بإسناده (عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر) ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال : حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة .

ف هذا كلام علماء الشيعة وتحريمهم للمتعة واتفقاق علماء السنة والشيعة بتحريمها

معنى الكلام بختصار الاستدلال الروافض غير موافق!

الهوامش : سورة النساء / 24 .

---

الهوامش : صحيح البخاري ( رقم الحديث ٤٨٨٩ ) صحيح مسلم ( رقم الحديث ١٤٦٨ ) .

---

الهوامش : بحار الانوار (الجزء ١٠٠ رقم الصفحة ٣١٨) .

---

الهوامش : الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (الجزء٣ رقم الصفحة ١٤٢) .

---

الهوامش : مستدرك الوسائل وسائل الشيعة(آل البيت) (الجزء ٢١ الصفحة ١٢)

---

## شبهة عائشة رضى اللّه عنها بالرضاع الكبير

**السؤال : في حديث الرضاعة الكبير فعَنْ عَائشَةَ رضي اللّه عنها " أَنَّ سَالمًا مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبي حُذَيْفَةَ وَأَهْله في بَيْتهمْ فَأَتَتْ تَعْني ابْنَةَ سُهَيْل النَّبيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إنَّ سَالمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ ، وعَقَلَ مَا عَقلُوا ، وَإنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا ، وَإنِّي أَظُنُّ أَنَّ في نَفْس أَبي حُذَيْفَةَ منْ ذَلك شَيْئًا . فَقَالَ لَهَا النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : (أَرْضعيه تحْرُمي عَلَيْه ، وَيَذْهَبْ الَّذي في نَفْس أَبي حُذَيْفَةَ) فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ إنِي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذي في نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ " رواه مسلم (رقم الحديث ١٤٥٣ ) .**

الجواب : عَلمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فيه يَا رَسُولَ اللّٰه؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّمَ : " أَرْضعيه ، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْس رَضَعَات فَكَانَ بمَنْزلَة وَلَدهَا من الرَّضَاعَة فَبذَلك كَانَتْ عَائشَةُ رَضِي اللّٰهُ عَنْهَا تَأْمُرُ بنَات أَخيهَا أَنْ يُرْضعْنَ منْ أَحَبَّتْ عَائشَةُ أَنْ يرَاهَا ويَدْخُلُ عَلَيْهَا خَمْس رَضَعَات فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائرُ أَزْوَاجِ النَّبيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخلْنَ عَلَيْهنَّ منَ النَّاس بتلْكَ الرَّضَاعَة حَتَّى يُرْضعْنَ في الْمَهْد وَقُلْنَ لعَائشَةَ رَضِي اللّٰهُ عَنْهَا وَاللّٰه مَا نَرَى لَعَلَّهَا رُخْصَةً لسَالمٍ منْ رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ دُونَ النَّاس

لم يذكر انه وان كان كبيرا ! وقالو زوجات النبي لعائشة انها الرضاع الكبير رخصه ل سالم من النبي وانه ترضع سالم وليس من ثديها مباشر

وانما تحلب الحليب من صدرها وتحطه بالقدح وتعطيه لزوجها ابو حذيفة ويقدمه ل سالم

وقال ابن باز مفتي المملكة العربية السعودية
نرى أن حديث سالم مولى أبي حذيفة خاص بسالم -كما هو قول الجمهور- لصحة الأحاديث الدالة على أنه لا رضاع إلا في الحولين ، وهذا هو الذي نفتي به ، وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه

وقال القاضي عياض : ولعل سهلة حلبت لبنها فشربه من غير أن ثديها ، ولا التقت بشرتاهما ؛ إذ لا يجوز رؤية الثدي ، ولا مسه ببعض الأعضاء
فيه احاديث كثير ذكرت الحديث وانها رخص ل سالم

---

الهوامش : سنن البيهقي (الجزء ٧ رقم الصفحة ٧٥٦)

---

الهوامش : ابن باز

---

الهوامش : القاضي عياض

# معركة الجمل واسبابها والمشاركين فيها

## أسباب خروج الجيشين

بعد حدوث الفتنة ومقتل عثمان بن عفان، بايع كبار الصحابة علي بن أبي طالب لخلافة المسلمين، وانتقل إلى الكوفة ونقل عاصمة الخلافة إلى هناك، وبعدها انتظر بعض الصحابة أن يقتص علي من قتلة عثمان، لكنه أجل هذا الأمر.

## ما حدث في البصرة

وصل أصحاب الجمل إلى البصرة، ولم يكن لهم غرض في القتال، بل أرادوا جمع الكلمة والقصاص من قتلة عثمان بن عفان، والاتفاق مع علي بن أبي طالب في الكيفية التي يمكن بها تنفيذ القصاص، في مكان بعيد عن المدينة المنورة التي صارت في تلك الأيام معقلاً لقتلة عثمان وأنصارهم. وكان في البصرة نفر من دعاة الفتنة، الذين خرجوا على عثمان بن عفان. فعمل هؤلاء النفر من دعاة الفتنة على التحريض ضد أصحاب الجمل. فقرر عثمان بن حنيف (والي البصرة من قبل علي بن أبي طالب)، أن يمنع أصحاب الجمل من دخول البصرة. وأرسل إليهم الزنديق حكيم بن جبلة العبدي من عبد القيس وكان من الثائرين على عثمان وقتلتة وذلك بعد أن وضعه عثمان تحت الإقامة الجبرية في البصرة ومنعه من مغادرتها. من أجل ذلك.

فقام طلحة ثم الزبير يخطبان في أنصار المعسكرين، فأيدهما أصحاب الجمل، ورفضهما أصحاب عثمان بن حنيف، ثم قامت عائشة تخطب في المعسكرين، فثبت معها أصحاب الجمل، وإنحازت إليها فرقة من أصحاب عثمان بن حنيف، وبقيت فرقة أخرى مع ابن جبلة. واختلف الفريقان وكثر بينهما اللغط، ثم تراموا بالحجارة. ثم قام حكيم بن جبلة العبدي، بتأجيج الفتنة والدعوة إلى القتال، وقام بشتم عائشة رضي اللّه عنها وقتل كل من أنكر عليه ذلك، هذا ودعاة أصحاب الجمل يدعون إلى الكف عن القتال. فلما لم يستجب حكيم بن جبلة العبدي وأنصاره لدعوى الكف عن القتال ولكن لم يكف عن القتال فقامو اصحاب الجمل مع عائشة رضي اللّه عنها والدفاع عن النفس وكرو على اصحاب حكيم بن جبلة العبدي فقتل حكيم بن جبلة الزنديق ثم اصطلح أصحاب الجمل مع عثمان بن حنيف على أن تكون دار الإمارة والمسجد الجامع وبيت المال في يد ابن حنيف، وينزل أصحاب الجمل في أي مكان يريدونه من البصرة. وقيل أن حكيم بن جبلة العبدي قتل بعد هذا الصلح لما أظهر المعارضة. انتهى

---

الهوامش : مصدر المعركة تاريخ الامم والملوك للطبري

---

الهوامش : العواصم من القواصم" لأبي بكر بن العربي

# اتفاق سلمي (باتفاق علماء التاريخ)

بعد أن وصل علي بن أبي طالب إلى البصرة، مكث فيها ثلاثة أيام والرسل بينه وبين طلحة والزبير وعائشة، فأرسل القعقاع بن عمرو إليهم فقال لعائشة: «أي أماه، ما أقدمك هذا البلد؟» فقالت: «أي بني الإصلاح بين الناس». فسعى القعقاع بن عمرو بين الفريقين بالصلح، واستقر الأمر على ذلك. وقرر الفريقان الكف عن القتال والتشاور في أمر قتلة عثمان بن عفان. وقرر علي بن أبي طالب أن يرحل في اليوم الذي يليه على ألا يرتحل معه أحد من قتلة عثمان. فاجتمع رؤوس ومثيرو الفتنة، وشعروا أن هذا الصلح سينتهي بتوقيع القصاص عليهم. فخافوا على أنفسهم، وقرروا أن ينشبوا الحرب بين الجيشين، ويثيروا الناس ويوقعوا القتال بينهما فيفلتوا بهذا بفعلتهم

قال ابن كثير:

... فرجع إلى علي فأخبره، فأعجبه ذلك، وأشرف القوم على الصلح، كره ذلك من كرهه، ورضيه من رضيه، وأرسلت عائشة إلى علي تعلمه أنها إنما جاءت للصلح، ففرح هؤلاء وهؤلاء، وقام علي في الناس خطيباً، فذكر الجاهلية وشقاءها وأعمالها، وذكر الإسلام وسعادة أهله بالألفة والجماعة، وأن اللّه جمعهم بعد نبيه على أبي بكر، ثم بعده على عمر بن الخطاب، ثم على عثمان بن عفان، ثم حدث هذا الحدث الذي جرى على الأمة، أقوام طلبوا الدنيا وحسدوا من أنعم اللّه عليه بها، وعلى الفضيلة التي منَّ اللّه بها، وأرادوا رد الإسلام والأشياء على

أدبارها، واللّه بالغ أمره، ثم قال: ألا إني مرتحل غدا فارتحلوا، ولا يرتحل معي أحد أعان على قتل عثمان بشيء من أمور الناس، فلما قال هذا اجتمع من رؤوسهم جماعة كالأشتر النخعي، وشريح بن أوفى، وعبد اللّه بن سبأ المعروف بابن السوداء وغيرهم في ألفين وخمسمائة، وليس فيهم صحابي وللّه الحمد، فقالوا: ما هذا الرأي؟ وعلي واللّه أعلم بكتاب اللّه ممن يطلب قتلة عثمان، وأقرب إلى العمل بذلك، وقد قال ما سمعتم، غدًا يجمع عليكم الناس، وإنما يريد القوم كلهم أنتم، فكيف بكم وعددكم قليل في كثرتهم. فقال الأشتر: قد عرفنا رأي طلحة والزبير فينا، وأما رأي علي فلم نعرفه إلا اليوم، فإن كان قد اصطلح معهم، فإنما اصطلح على دمائنا... ثم قال ابن السوداء قبحه اللّه: يا قوم إن عيركم في خلطة الناس، فإذا التقى الناس فانشبوا الحرب والقتال بين الناس، ولا تدعوهم يجتمعون.) — ابن كثير،البداية والنهاية

وجاء في تاريخ الطبري:
«لمّا تم الصلح بين علي وطلحة والزبير وعائشة خطب علي عشية ذلك اليوم في الناس وذكر الإسلام وسعادة أهله بالألفة والجماعة وأن اللّه جمعهم بعد نبيه على أبي بكر، ثم بعده على عمر بن الخطاب، ثم على عثمان، ثم حدث هذا الحدث الذي جرّه قتلة عثمان وقال: "ألا وإني راحلٌ غدًا فارتحلوا ولا يرتحلنّ غدًا أحدٌ أعان على عثمان بشيءٍ في شيءٍ من أمور الناس وليُغْن السفهاء عني أنفسهم".» — تاريخ الطبري.

الهوامش : ابن كثير البداية والنهاية (رقم الجزء ٧ رقم الصفحة ٢٥٠)

---

الهوامش : تاريخ الطبري (رقم الجزء ٤ رقم الصفحة ٤٩٣)

# (نتائج المعركة باتفاق علماء التاريخ)

**انتهى القتال وقد قتل طلحة بن عبيد اللّه بعد أن أصابه سهم في ركبته - وقيل في نحره - ولا يعترف السنة بالروايات التي ذكرت أن مروان بن الحكم هو قاتل طلحة، لأنها روايات باطلة لم يصح بها إسناد وقد حزن علي كثيرًا لمقتله فحين رآه مقتولاً جعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: " عزيزٌ عليّ أبا محمد أن أراك مجندلاً تحت نجوم السماء ثم قال: «" إلى اللّه أشكو عُجري وبُجري وبكى عليه هو وأصحابُه » تاريخ مدينة دمشق**

**وقتل الزبير بن العوام ولمّا جاء قاتل الزبير لعله يجدُ حظْوةً ومعه سيفه الذي سلبه منه ليُقدّمه هديّة لعلي حزن عليه حُزْنًا شديدًا وأمسك السيف بيده وقال: «طالما جلّى به الكرب عن وجه رسول الإسلام محمد ثم قال: بشر قاتل ابن صفية بالنار ولم يأذن له بالدخول عليه»الطبقات الكبير**

---

الهوامش : تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء ٧ رقم الصفحة ٨٩)

---

الهوامش : الطبقات الكبير محمد بن سعد البغدادي (الجزء٣ رقم الصفحة ١٠٥)

---

الهوامش : ولم يسبقه في هذا الموضوع إلا «كتاب الطبقات» لشيخه الواقدي الشيعي ، غير أن كتاب الواقدي لم يصل إلينا ، ويُقال إن ابن سعد أفاد منه كثيراً .

# والمشاركين فيها

## المتحاربون

| | |
|---|---|
| جيش علي بن ابي طالب رضى الله عنه | جيش طلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام رضى الله عنهم |

## القائد

| | |
|---|---|
| **علي بن ابي طالب رضى اللّه عنه** | **عائشة بنت ابي بكر رضى اللّه عنه** |
| **عمار بن ياسر رضى اللّه عنه** | **طلحة بن عبيد اللّه رضى اللّه عنه** |
| **الاشتر النخعي** | **الزبير بن العوام رضى اللّه عنه** |
| **عبداللّه بن عباس رضى اللّه عنه** | |
| **محمد بن ابي بكر رضى اللّه عنه** | |

# بعض المصادر والمراجعة

كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال

كتاب صحيح البخاري للبخاري

صحيح مسلم النيسابوري

كتاب مسند احمد لاحمد بن حنبل

سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني

كتاب تاريخ الامم والملوك الطبري

كتاب البداية والنهاية ابن كثير

فتح الباري لشرح صحيح البخاري ابن حجر

النهاية